Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

برحلة إلى فرنسا وألمانيا سيرا على الأقدام. ثم عاد إلى نيويورك وأخذ يمارس الكتابة بشكل منتظم، وتوالى صدور رواياته التى جعلته يحتل مكانته العالمية المرموقة. وقد أُعدت بعض رواياته للتليفزيون والسينما، كما عرضت روايته «*مرثية راهبة*» على مسارح برودواى بعد إعدادها للمسرح، ثم أعدها الروائى الفرنسى ألبير كامى لتمثل على المسارح الفرنسية.

إن الأعمال الأولى لوليم فوكنر تثير الاهتمام، ولكن مواهبه فى الكتابة النثرية بدأت فى الظهور عندما كتب رواية « *سارتوريس*» التى خلق فيها شخصيات ذات أبعاد نفسية عميقة، ثم أعقبها برواية «*الصوت والغضب*».

وبهذه المناسبة نذكر أن لجنة جوائز نوبل كانت قد حجبت جائزة الأدب لعام ١٩٤٩. ولكن فى العام التالى، ١٩٥٠، منحت جائزتين للأدب: الأولى للكاتب الأمريكى وليم فوكنر لعام ١٩٤٩ عن رواية «*الصوت والغضب*»، والثانية للكاتب والمفكر البريطانى برتراند راسل لعام ١٩٥٠. وقد جاء فى حيثيات منح الجائزة لوليم فوكنر أن اللجنة رأت أن تمنح الجائزة له لإسهامه القوى وفنه المنفرد فى مجال الرواية الأمريكية المعاصرة.

وبمناسبة حصوله على جائزة نوبل، أعد فوكنر خطابا أصبح تقريرا مشهورا عن إدراكه للدنيا الحديثة ووضعه الخاص فيها. وقد تحدث فى هذا الخطاب عن التراجيديا الحديثة للروح، وتهديد البشرية بالفناء عن طريق تقدم العلم الذى أنتج القنبلة الذرية، والذى يطغى على مشكلات القلب الإنسانى وصراعه مع نفسه. وفى خطابه هذا، أعلن فوكنر أن القصص الروائى يجب أن يكون عالميا، وأن يوجه اهتمامه للنواحى الروحية، وأن يكون عمودا أساسيا يساعد البشرية على الاحتمال والصمود.

وأضاف فوكنر فى خطابه

> «إن الأدب يستطيع أن يكون هذا العمود إذا تناول الحقائق القديمة والإحساسات القلبية الصادقة. إن الحقائق المجردة والصدق فى تصوير المشاعر والقيم الإنسانية مثل الحب والشرف والشفقة والفخر والرحمة والتضحية، هى الأساس فى كل عمل أدبى يكتب له الخلود».

إن كل أعمال فوكنر العظيمة كتبت قبل تفجير القنبلة الذرية على هيروشيما، ومع ذلك، ففى جميع هذه الأعمال يوجد وعى ناضج بالتهديد الذى يواجه البشرية بالفناء عن طريق الانهيار الروحى. وفى عالم فوكنر، تتصارع الشخصيات لكى تجد أو تُوجد لها معنى، معرضة أنفسها بطرق متعددة إلى خطر التدمير الروحى الذاتى، وإلى فقدان أرواحها فى محاولاتها للبحث عن طريقة للحياة فى عالم ليس له معنى.